الجامعة المصرية اليابانية للعلوم والتكنولوجيا

كلية الأعمال الدولية والإنسانيات

دليل أخلاقيات البحث العلمي

لجنة الإعداد:

أ.م.د.هبة بدوي
مدير وحدة ضمان الجودة بالكلية

د. حنان امين
منسق معيار البحث العلمي

لجنة المراجعة والطباعة:

د. حسام مبارك
لجنة الطباعة والنشر بالكلية

د. محمود عطيفي
لجنة الطباعة والنشر بالكلية

د. سارة صبري
لجنة الطباعة والنشر بالكلية

محتويات دليل أخلاقيات البحث العلمي:

المحتوى	الصفحة
١. مقدمة	٣
٢. أهداف دليل أخلاقيات البحث العلمي.	٣
٣. ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟	٤
٤. مبادئ أخلاقيات البحث العلمي.	٤
٥. أخلاقيات الباحث العلمي.	٦
٦. انتهاكات البحث العلمي	٨
الخاتمة	٩
المصادر	١٠

١. مقدمة

يعتبر البحث العلمي أحد الركائز الأساسية لتقدم المجتمعات وتطورها، حيث يسهم في تطوير المعرفة وفهم الظواهر المختلفة من خلال منهجية علمية دقيقة. ومع تزايد أهمية البحث العلمي، تبرز الحاجة الملحة للالتزام بأخلاقيات البحث لضمان نزاهة وجودة الأبحاث. إن الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي ليس خيارًا، بل هو ضرورة لضمان تقدم البشرية بشكل مستدام ومسؤول. ولا يقتصر الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي على حماية حقوق المشاركين، بل يمتد ليشمل تعزيز مصداقية الباحثين والمؤسسات البحثية، وتجنب التلاعب والتزوير، وتحقيق الفائدة العامة للمجتمع.

في هذا الدليل، سوف نستعرض أخلاقيات البحث العلمي، نستكشف المبادئ الأساسية التي يجب أن يتبعها كل باحث، ونوضح أهميتها في تعزيز الثقة والتعاون بين الباحثين والمجتمع العلمي وكيف يمكن لهذه المبادئ أن تساهم في بناء مجتمع علمي قوي وموثوق. سنستعرض أيضاً أشكال الانتهاكات الأخلاقية للبحث العلمي لتجنب الوقوع فيها. هذا الدليل يجعل الباحث على يقين بأن كل خطوة يخطوها في مسيرة البحث العلمي ستكون مكللة بالنزاهة والمصداقية.

٢. أهداف دليل أخلاقيات البحث العلمي:

تتضمن أهداف دليل أخلاقيات البحث العلمي عدة جوانب مهمة لضمان نزاهة وجودة الأبحاث ويمكن أن نستعرضها كما يلي:

أ. حماية حقوق المشاركين: يهدف الدليل إلى ضمان حماية حقوق المشاركين في الأبحاث، والتأكد من أنهم لا يتعرضون لأي ضرر أو استغلال.

ب. ضمان النزاهة العلمية: يهدف الدليل إلى تعزيز النزاهة والشفافية في جميع مراحل البحث، ابتداءاً من تصميم الدراسة إلى جمع وتحليل البيانات ونشر النتائج.

ج. تعزيز المصداقية: يساهم الدليل في تعزيز مصداقية الباحثين والمؤسسات البحثية من خلال الالتزام بالمعايير الأخلاقية المعترف بها.

د. تشجيع التعاون العلمي: يسهم الدليل في تعزيز التعاون بين الباحثين والمؤسسات من خلال توفير إطار عمل مشترك يستند إلى القيم الأخلاقية.

ه. تحقيق الفائدة العامة: يهدف الدليل إلى ضمان أن الأبحاث تسهم في تحقيق الفائدة العامة للمجتمع من خلال تقديم حلول علمية لمشاكل حقيقية.

و. ضبط سير الأبحاث: يساعد الدليل في ضبط سير الأبحاث والتأكد من موثوقيتها الأخلاقية، بما في ذلك التحكم في المخاطر وحماية الخصوصية.

٣. ما هي أخلاقيات البحث العلمي؟

أخلاقيات البحث العلمي هي مجموعة من المبادئ التوجيهية الأخلاقية التي ترشدنا حول كيفية إجراء البحث العلمي ونشره. أخلاقيات البحث العلمي تحكم معايير السلوك للباحثين حيث إنه المبدأ التوجيهي لإجراء البحوث بمسؤولية. كما أن كل تقنية جديدة تجلب فرصا وتحديات جديدة لعالم البحث. مع التقدم التدريجي للتكنولوجيا، ظهرت المزيد من القضايا الأخلاقية في مجال البحث.

تهتم أخلاقيات البحث العلمي بشكل لا لبس فيه بفحص القضايا الأخلاقية التي تثار عندما يشارك الأفراد كمشاركين في الدراسة. ومن الجدير بالذكر أن أخلاقيات البحث العلمي هي جزء أساسي من التعلم الأكاديمي المتقدم في جميع المجالات الأكاديمية لأنه يمنع أشكال مختلفة من سوء السلوك والتدليس. وتقوم لجنة أخلاقيات البحث بمراجعة ما إذا كان البحث يقوم بحماية حقوق وكرامة ورفاهية المشاركين.

أخلاقيات البحث هي سمة مهمة جدا للباحثين يجب اتباعها ليس فقط على المستوى الوطني، ولكن أيضا على المستوى الدولي. يجب على الباحثين تحمل مسؤولية السلوك الأخلاقي على أكتافهم أثناء إجراء البحوث. فالباحثون ملزمون بإجراء دراساتهم بشكل أخلاقي. في أبسط أشكالها، يمكن سرد أن أخلاقيات البحث هي في الأساس مسؤوليات والتزامات الباحث. من المهم جدا للباحثين الاهتمام بمسؤولياتهم الأخلاقية أثناء عملية البحث بشكل عام وكذلك على وجه التحديد تجاه المشاركين. حقوق المشاركين هي من واجبات الباحثين ومن ثم، يمكن للباحث إجراء أبحاثه مع اتباع المعايير الأخلاقية لمجتمعه الخاص وكذلك بما يتناسب مع المنظور الدولي. إن تحقيق أخلاقيات البحث من قبل الباحث وتنفيذها واعتمادها نصا وروحا صحيحين ليس فقط موضوعا يتعلق بالقيم الأخلاقية والمعنوية فقط، بل يتسع ليشمل بعض العناصر القانونية. إن الباحث الذي يتبع سياق أخلاقيات البحث بشكل صحيح لا يعد كباحث جيد يتبع قواعد السلوك والبروتوكولات البحثية فحسب، بل يتجنب أيضا أي إجراء قانوني سلبي قد يحدث لاحقاً.

٤. مبادئ أخلاقيات البحث العلمي:

هناك بعض المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وهي:

أ .التقليل من المخاطر والضرر

من الضروري تقليل أي نوع من الضرر للمشاركين. هناك عدد من أشكال الضرر التي يمكن أن يتعرض لها المشاركون مثل:

- انتهاك سرية وخصوصية المشارك: من أجل تقليل المخاطر أو الضرر، يجب على الباحث الآتي:

- الحصول على موافقة مستنيرة من المشاركين.
- حماية سرية المشاركين.
- تجنب الممارسات المضللة عند التخطيط للبحث.
- منح المشاركين حق الانسحاب.

ب. الموافقة المستنيرة:

أحد أساسيات أخلاقيات البحث هو مفهوم الموافقة المستنيرة. الموافقة المستنيرة تعني أن الشخص يعطي عن علم وطواعية الموافقة على المشاركة في البحث.

الموافقة المستنيرة تعني أن المشاركين يجب أن يكونوا على دراية جيدة بما يلي:

- موضوع البحث والهدف منه.
- المزايا المتوقعة والفوائد / الأضرار من البحث (إن وجدت).
- استخدام البحث.
- دورهم في البحث.
- كيف سيتم نشر النتائج.
- الطرق التي سيتم استخدامها لحماية عدم الكشف عن هوية وسرية المشارك.
- حرية عدم الإجابة على أي سؤال أو الانسحاب من البحث.
- جهة التواصل إذا احتاج المشارك إلى معلومات إضافية حول البحث.

إذا كان هناك احتمال لمشاركة البيانات مع باحثين آخرين أو الكشف عنها، فيجب مناقشة الاستخدامات المحتملة للبيانات مع المشاركين والحصول على موافقتهم على هذا الاستخدام.

ج . حماية عدم الكشف عن الهوية والسرية

حماية عدم الكشف عن هوية وسرية المشاركين في البحث هو مبدأ أساسي لأخلاقيات البحث العلمي. يجب احترام عدم الكشف عن هوية وخصوصية المشاركين في البحث والحفاظ على سرية المعلومات الشخصية المتعلقة بالمشاركين. كما يجب على الباحثين تطبيق أحكام قانون حماية البيانات. وعادة ما يجب الحفاظ على سرية هويات المشاركين وسجلاتهم البحثية، سواء تم تقديم تعهد صريح بالسرية أم لا.

في حين يجب على الباحث اتخاذ كل التدابير العملية لضمان سرية وإخفاء هوية المشاركين في البحث، يجب عليه أيضا الحرص على عدم إعطاء تأكيدات أو ضمانات غير واقعية بالسرية. يجب تذكير المشاركين في البحث الذين يتمتعون بخصائص أو مناصب يسهل التعرف عليها داخل المنظمة بأنه قد يكون من الصعب إخفاء هويتهم تماما دون تشويه البيانات.

د . تجنب الممارسات المضللة

يجب على الباحث تجنب جميع الممارسات المضللة التي قد تضلل المشاركين. ويشمل تجنب جميع الأنشطة مثل ارسال رسائل خاطئة، وإعطاء تأكيد خاطئ، وإعطاء معلومات خاطئة وما إلى ذلك.

ه. توفير الحق في الانسحاب

يجب أن يكون للمشاركين الحق في الانسحاب في أي مرحلة من البحث. عندما يقرر أي مشارك الانسحاب من البحث، لا ينبغي إجباره بأي شكل من الأشكال أو محاولة منعه من الانسحاب.

و. حماية الفئات الضعيفة

الضعف هو إحدى السمات المميزة للأشخاص غير القادرين على حماية أنفسهم. وتشمل الفئات الضعيفة المحتجزون، المرضى العقليين، المسنين، الأطفال، المصابين بأمراض خطيرة، والفقراء. فهؤلاء يمكن إجبارهم على المشاركة في البحث مع عدم قدرتهم على إعطاء موافقة مستنيرة حيث إن هذه الفئات والذين يعانون من عجز في التعلم بحاجة إلى مزيد من الحذر لضمان سلامتهم في البحث لأنهم أكثر عرضة للإجبار على المشاركة. كما يجب توخي الحذر الشديد لعدم التدخل في خصوصية المشاركين الضعفاء. يجب على الباحث استشارة المهنيين المعنيين ومقدمي الرعاية والآباء حسب الاقتضاء. كما يجب على الباحثين محاولة الحصول على الموافقة المستنيرة للأطفال من أولياء أمورهم.

ز. المسؤوليات العامة نحو الباحثين

يجب على الباحثين تجنب، حيثما أمكن، الإجراءات التي قد يكون لها عواقب وخيمة على الباحثين الآخرين أو التي قد تقوض سمعة تخصصهم. يجب على أولئك الذين يوجهون البحث أن يضعوا في اعتبارهم مسؤولياتهم تجاه أعضاء فرقهم البحثية ويجب أن يهدفوا إلى توقع العواقب الضارة المحتملة للبحث على أعضاء الفريق والوقاية منها.

بالإضافة إلى الحصول على الموافقة المستنيرة من الفئة قيد الدراسة، يجب على الباحثين محاولة توقع العواقب الضارة المحتملة لأبحاثهم على المشاركين والحذر منها.

٥. أخلاقيات الباحث العلمي:

هناك بعض القواعد العامة للباحث الجيد وهي كالتالي:

أ) الصدق

يجب على الباحث تحري الصدق في جميع أنواع البحوث. حيث يجب عليه أن ينقل بيانات البحث والأساليب المستخدمة والنتائج المستخلصة والنشر المتعلقة بها بإنصاف وأمانة. لا يجوز للباحثين تقديم بيانات ومعلومات وهمية ولا يجوز لهم خداع أي شخص بما في ذلك الرعاة والزملاء والجمهور بشكل عام.

ب) الموضوعية

يجب على الباحث إجراء البحوث وكتابة النتائج دون أي تحيز ويجب الحفاظ على موضوعية البحث.

ج) النزاهة

النزاهة هي أيضا سمة مهمة للباحثين. حيث يجب على الباحث أن يفي بوعوده بجهود مخلصة وأن يحاول الالتزام بعمله البحثي والقيام بالإجراءات اللازمة في هذا الصدد.

د) الحذر

يجب على الباحثين إجراء العمل البحثي بأقصى قدر من العناية والاجتهاد. كما يجب الاحتفاظ بسجل مناسب للأنشطة البحثية.

ه) الانفتاح

يجب على الباحثين إبقاء نتائج البحث مفتوحة للآخرين ويمكنهم مشاركة الأفكار مع الآخرين. يعد تبادل المعرفة سمة مهمة للباحثين، كما يجب على الباحث أن يواجه جميع أنواع النقد بعقل متفتح.

و) احترام الملكية الفكرية

يجب على الباحثين اتباع حقوق الملكية الفكرية، وتجنب الانتحال، ويجب أن يعترفوا بمساهمات الآخرين في أبحاثهم وأن يقدموا اقتباسا مناسبا للعمل البحثي الآخر المستخدم.

ز) السرية

يجب تأمين المعلومات السرية من قبل الباحثين ولا يجوز مشاركتها مع أي شخص غير ذي صلة.

ح) النشر المسؤول

يجب أن يكون الهدف الأساسي للمنشورات البحثية هو النهوض بالمعرفة ورفاهية المجتمع ككل، كما يجب تجنب إهدار الموارد.

ي) التوجيه المسؤول

يجب على الباحث تقديم خدمات التوجيه للطلاب لإبقائهم على اطلاع دائم وتمكينهم من تطوير معرفتهم لاتخاذ قرارات أفضل.

ك) المسؤولية الاجتماعية

يجب على الباحث بذل جهود أكبر من خلال عمله البحثي لتعزيز الاستقامة الاجتماعية والقضاء على الشرور الاجتماعية من خلال العمل البحثي وتثقيف المجتمع على مستوى أوسع.

ل) تجنب التمييز

يجب على الباحث تجنب جميع أشكال التمييز ضد الزملاء والطلاب والمشاركين وغيرهم من المعنيين أو قد يتأثرون من خلال البحث. يجب أن يكون الجميع قادرين على الاستفادة من العمل البحثي دون أي تمييز.

ن) المشروعية

يجب أن يكون الباحث على دراية بالقوانين ذات الصلة والسياسات الحكومية والالتزامات القانونية الأخرى ذات الصلة المرتبطة بالمجال الذي ينوي إجراء البحوث فيه.

٦. انتهاكات البحث العلمي

انتهاكات البحث العلمي من النقاط التي يجب تسليط الضوء عليها حيث إن هناك بعض الممارسات غير الأخلاقية التي أحياناً يقوم بها بعض الباحثون لذا يجب الحذر منها وتجنبها. كما قد تكون هذه الأعمال غير قانونية أيضا بموجب بعض القوانين بالإضافة إلى كونها غير أخلاقية. فيمكن أن تؤثر الممارسات غير الأخلاقية سلباً على المشارك، أو الباحث، أو المؤسسة، أو المؤسسة المعنية التي ينتمون إليها.

أ) ما المقصود بانتهاكات البحث العلمي؟

يعني التلفيق أو التزوير أو الانتحال في تقديم مقترحات للبحث، أو في الإبلاغ عن نتائج البحوث. وهذا لا يتضمن خطأً بدون قصد أو اختلافات غير مقصودة في تفسيرات النتائج.

ب) ما هي صور انتهاكات البحث العلمي؟

١. التزوير - يعني التلاعب بمواد، أو معدات أو عمليات البحث، أو تغيير أو حذف البيانات أو النتائج بحيث لا يتم تمثيل البحث بدقة.

٢. التلفيق - يعني التلاعب في بيانات أو نتائج البحث.

٣. الانتحال- يعني الاستيلاء على أفكار، أو عمليات، أو نتائج أو كلمات شخص آخر دون ذكر المرجع المناسب.

بعض أمثلة انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي تتضح كالتالي:

- نشر ورقة بحثية في مجلتين بحثيتين مختلفتين أو أكثر دون إعلام المحررين، أي إخفاء هذه الحقيقة الرئيسية.
- إضافة صديق أو زميل كمؤلف لورقة بحثية لم يقدم أي مساهمة في هذا العمل البحثي. قد تكون هناك نية للحصول على بعض الخدمات غير المبررة في المقابل.
- الإفصاح عن بيانات سرية من ورقة يقوم الباحث بمراجعتها لمجلة بحثية.
- استخدام أفكار أو بيانات أو أساليب ورقة بحثية قيد مراجعة الباحث دون إذن مناسب.
- استخدام أداة إحصائية غير مناسبة لزيادة قيمة العمل البحثي.
- استغلال عملية مراجعة الأبحاث للمجلات للحصول على نشر عمل بحثي في مجلة بحثية.

- استخدام أفكار أو كلمات الآخرين دون ذكر المرجع حيث يمكن أن يحدث هذا في الأبحاث الأكاديمية عندما يقوم الباحث بنسخ أجزاء من عمل آخر دون الإشارة إلى المصدر.

ج) كيفية تجنب انتهاكات أخلاقيات البحث العلمي:

لكي يتجنب الباحث الوقوع في الأخطاء ويقوم ببعض الانتهاكات لأخلاقيات البحث العلمي، هناك بعض النقاط التي يجب على الباحث أخذها في الاعتبار وهي كالتالي:

- يجب أن يتم تحديد مصدر المعلومات دائماً سواء كان يقوم الباحث بإعادة الصياغة أو التلخيص.
- عند إعادة صياغة و/أو تلخيص عمل الآخرين، يجب التأكد من عرض المعنى الدقيق لأفكار المؤلف الحقيقية عن طريق استخدام الكلمات والجمل التي تعبر عن أسلوب الباحث.
- يجب على المؤلفين الذين يقدمون ورقة بحثية تحتوي على بيانات ونتائج سبق نشرها وما إلى ذلك، أن يقوموا بتوضيح ذلك للمحررين والقراء. حيث يجب ألا يكون مصدر البيانات موضع شك أبدا.

الخاتمة:

يعد الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي أمرًا جوهريًا لضمان نزاهة وموثوقية الأبحاث العلمية. إن المبادئ الأخلاقية التي تم تناولها في هذا الدليل، مثل الأمانة، والشفافية، والاحترام، ليست مجرد قواعد يجب اتباعها، بل هي قيم أساسية تساهم في تعزيز الثقة بين الباحثين والمجتمع العلمي والجمهور العام.

يجب على الباحثين أن يدركوا أن مسؤوليتهم لا تقتصر فقط على إنتاج المعرفة، بل تشمل أيضًا الحفاظ على معايير أخلاقية عالية تضمن أن تكون أبحاثهم مفيدة وآمنة للجميع. من خلال الالتزام بهذه المبادئ، يمكننا تحقيق تقدم علمي مستدام يخدم الإنسانية بأكملها.

المصادر:

الهيئة العليا للبحث العلمي الجمهورية العربية السورية.

University Research Degrees Committee. (2008). Research Ethics: A Handbook of Principles and Procedures. Academic Board**,** University of Gloucestershire, UK.

https://dl.icdst.org/pdfs/files/eba20c968da724f252a19bf36b2984c2.pdf

Brunel University London. (2015). Research Ethics Handbook: Philosophy, history and theory, UK.

https://www.brunel.ac.uk/research/Documents/Resethics-hb.pdf

Bhatti, S. H., Salman, M., Sehrish, S. (2022). Research Ethics: An Important Attribute for Researchers. *International Journal of Business and Finance Implications*, 3(1): 1-9.

Bhatia, D. and Davila, M. G. How to Prevent Research Misconduct in Your Research Project. *Office of Research Integrity and Compliance*, Emory University, Georgia.